بيان حقيقة الخلاف الحاصل بين الدعاة السلفيين في الحبشة

ونصيحة للقائمين على دور الحديث السلفية في اليمن ، وغيرها

لفضيلة الشيخ المربي أبي عمار

محمد بن عبدالله باموسى

حفظه الله ورعاه

قناة الشيخ محمد باموسى bamusa.al3ilm.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وما والاه، أما بعد:

فقد تواصل بي في هذا اليوم الثلاثاء الموافق للعشرين من شهر شوال لعام ١٤٤٤هـ، بعض الأفاضل من الإخوة الإتيوبيين العقلاء من مركز الفيوش حرسها الله، ومن أديس أبابا عاصمة الحبشة، وذكَّروا لي شدة احتدام الصراع والخلاف بين طلاب العلم داخل الدار السلفية المباركة (**الفيوش**) وغيرها، بسبب الخلاف الحاصل بين الدعاة السلفيين في الحبشة؛ فأحزنني ذلك جدًّا، خاصة وأنني قد جلست أنا والشيخ رشاد الحبيشي حفظه الله، مع الطرفين، وسمعنا منهما، ووجَّهنا الجميع بما يقربنا إلى الله تعالى، وأسأل الله أن يجمع شمل الدعوة السلفية وشمل المسلمين في كل مكان.

والذي أنصح به إخواني السلفيين في المراكز العلمية ودور الحديث السلفية في اليمن ما يلي:

أولًا: **الحزم والصرامة في عدم السماح بدخول الخلاف** الذي بين السلفيين في الخارج إلى صف الدعوة السلفية في اليمن خاصة في دور الحديث ومراكز التعليم والتحصيل؛ فما أسست دور الحديث للفتن والقلاقل والمشاكل، والقيل والقال، وإنما أسست للعلم والتعليم، والدعوة

إلى توحيد الله وتوحيد الصف السلفي، وكما قيل: **الذي فينا يكفينا، والسعيد من اعتبر بغيره، ولا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين.**

وقد كان شيخنا الإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقول: لا تأتوا بفتنة فلان... إلى اليمن، ولا تأتوا بفتنة جنس العمل إلى اليمن، فنحن في سلامة منها...

ثانيًا: أذكر صورة الخلاف الموجود بين السلفيين في الحبشة؛ لأن الحكم على الشيء فرعٌ عن تصوره.

وهو أنه يوجد في الحبشة مركز دعوي يسمى مركز ابن مسعود، كانت بدايته مشرقة ونهايته محرقة؛ فهو الآن يسير على خُطى إحياء التراث وأنصار السنة.

وقد اختلف السلفيون في هذا المركز، وانقسموا إلى قسمين:

القسم الأول -وهو الذي كان يحذِّر من هذا المركز بشدة وضراوة، وهذا الذي عرفناه عنهم-: قالوا: لا نحذر الآن من مركز ابن مسعود؛ لأنه لا يوجد هناك جديد في مركز ابن مسعود يستحق التحذير، فإذا وجد حذَّرنا منه، إذا كان في التحذير مصلحة راجحة، ولا نخشى في الله لومة لائم.

والقسم الثاني: قالوا: نحن نحذِّر من مركز ابن مسعود ونحذِّر ممن لم يحذِّر من مركز ابن مسعود، خاصة وقد علِم حاله، وما هو عليه.

ومن هنا حصل الشقاق والفراق وتمزقت الدعوة السلفية المباركة في الحبشة في هذه الأيام، **ويتحمل تبعات هذا الخلاف الحاصل بين السلفيين في الحبشة رؤوس الدعوة السلفية من الطرفين**؛ فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

فأنت تلاحظ أخي الكريم: أن الجميع قد اتفقوا على أن مركز ابن مسعود مخالف لطريقة أهل السنة، ولا يسير على خُطى أهل السنة والجماعة وطريقة كبار علماء العصر كالألباني والوادعي والباز والعثيمين والعبَّاد والفوزان، **ولكنهم اختلفوا في مسألة التحذير، متى وكيف؟، وربما اختلفوا كذلك في التبديع**، وهذا الخلاف ليس بخلاف حقيقي عند عقلاء الدعوة السلفية، ولكن وراء الأكمة ما وراءها، والله أعلم.

فالجميع يجتمعون في كل شيء في العقيدة والمنهج إلا في هذه المسألة.

وإنني لأرجو الله أن يوفق عقلاءهم وهم كثير ولله الحمد، إلى سرعة التدخل لإطفاء هذا الحريق الذي اشتعل في البيت السلفي في الحبشة، والله المستعان.

وكتبه: العبد الفقير إلى مولاه الغني القدير

أبو عمار محمد بن عبد الله (باموسى)

القائم على دار الحديث ومركز السلام العلمي للعلوم الشرعية

اليمن -الحديدة

عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه وجميع المسلمين.

٢٠/ ١٠/ ١٤٤٤هـ